ملف العدد

خادم الحرمين الشريفين اثناء افتتاحه - حفظه الله - مستشفى الملك فهد بالرياض

## الشؤون الصحية بالحرس الوطني

# كفاءة عالية وخدمة طبية متقدمة

اصبح الحرس الوطني مرآة صادقة للتطور الذي تشهده مملكتنا الحبيبة باعتباره مؤسسة عسكرية متكاملة ومنظومة حضارية فريدة تحظى باهتمام كبير من صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني ، وبمتابعة مستمرة من نائب رئيس الحرس الوطني صاحب السمو الملكي الأمير بدر بن عبدالعزيز . ولا شك ان القطاع الصحي بالحرس الوطني ، شهد العديد من خطوات التطوير والتحديث ، حتى اصبح بحق نموذجاً يُحتذى وصورة مشرقة تضاهي في خدماتها الصحية ما يقدم في المراكز والمستشفيات المتقدمة في دول العالم الكبرى .

لقد تطورت الخدمات الصحية في الحرس الوطني بسرعة فاقت كل التصورات والطموحات المتوقعة .

وعلى الرغم من النمو المستمر في هذه الخدمات فقد كانت حتى عام ١٣٩٥هـ محصورة في مستوصفات على مستوى ضعيف من الامكانات والقدرات ولم يتجاوز عدد الاطباء العاملين فيها ستين طبيبا وكانت معظم المباني التي تشغلها تلك المستوصفات قديمة ومستأجرة .

وبناء على اوامر صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني وتوجيهاته ، تبنى الحرس الوطني مبادىء التخطيط الشامل والنظرة الكلية المستقبلية اساساً لتطوير الخدمات الصحية

خادم الحرمين الشريفين يحنو على أحد المرضى في احدى الزيارات لمستشفيات الحرس الوطني

والنهوض بها الى مستوى افضل ، مع التركيز على القاعدة الاساسية وهي العناية بالصحة الوقائية وصحة البيئة والمجتمع ، والعناية الطبية التي تمثلها المستوصفات الجديدة والعيادات الشاملة المتخصصة ، ثم التقدم الى العناية الطبية العالية المتمثلة في المستشفيات الكبيرة المتخصصة .

واستفاد الحرس الوطني في مسيرة البناء من كل معطيات التنمية المباركة ، وعمل المسؤولون فيه على توفير افضل الوسائل العلاجية والوقائية وفق احدث ما وصلت اليه التقنية المعاصرة .

وكان انشاء الادارة العامة للخدمات الطبية بداية الانطلاق التي تحولت بعد ذلك الى الادارة العامة للشؤون الصحية .

وبدأ التوسع في الخدمات الصحية بانشاء المستوصفات ومراكز الرعاية الصحية الاولية والعيادات الشاملة بالقرب من تجمعات الحرس الوطني وداخل مدنه السكنية واتسعت الخدمات الصحية لتشمل كافة المواطنين ، وبلغت المراكز الصحية التابعة للحرس الوطني اكثر من (٤٠) مركزاً مزودة بالاطباء المتخصصين والمعامل المخبرية والتجهيزات اللازمة .

ويتربع على قمة الخدمات الصحية بالحرس الوطني مستشفى الملك خالد بجدة الذي افتتح في عام ١٤٠٢هـ ، ومستشفى الملك فهد بالرياض الذي افتتح عام ١٤٠٣هـ ويضم كل واحد منها اكثر من (٥٠٠) سرير ويقودها اطباء سعوديون مؤهلون ، وحققت مستشفيات الحرس الوطني سمعة دولية وتفوقاً رائداً في مجال زراعة الكبد والاعضاء المختلفة .

ومن حيث الاقسام والادارات والخدمات يضم كل مستشفى كامل التخصصات اللازمة من الهيئة الطبية واعضاء هيئة التمريض والاختصاصيين والفنيين والاداريين ، ويلحق بكل مستشفى مدينة طبية تتوفر لها كل المرافق والخدمات مثل المسجد والاسواق والمدارس والمطاعم والمنتزهات ودور الترفيه والملاعب الرياضية والمكتبات وغيرها .

وتقدم الخدمات الصحية لمنسوبي الحرس الوطني اينما وجدوا ولا سيما في المناطق النائية التي يؤدون فيها تدريبهم وتمارينهم التعبوية ومناوراتهم . وتتولى ادارة الطب الميداني التابعة للشؤون الصحية مسؤولية التجهيزات الطبية الميدانية والعيادات الملحقة بفرق الحرس الوطني ووحداته وكذلك مسئوليتها عن المستشفى الميداني المتنقل وهو المستشفى الذي يسع (٣٦) سريراً يمكن رفعها الى (٦٦) سريراً وهذا المستشفى مجهز بكل ما يلزم للكشف والعلاج ويقدم الخدمة الطبية الميدانية في كافة التخصصات .

وتسير الخدمات الصحية بالحرس الوطني وفق خطط مستقبلية واضحة تتشد الرقي بمستوى الخدمات الصحية وتقديم خدمات جديدة وقد صدرت الموافقة السامية بانشاء مستشفى ثالث تابع للحرس الوطني وهو مستشفى الأمير عبدالله بن عبدالعزيز بالاحساء وستكون سعة المستشفى (٥٠٠) سرير قابلة للزيادة في المستقبل . وتبلغ تكلفة المشروع الذي يستغرق ثلاث سنوات (٦٠٠) مليون دولار كما وضعت الخطط لانشاء مرافق صحية جديدة مثل مركز العيادات الخارجية التخصصية ومركز خدمات الاسنان ومركز عمليات القلب وزراعة الكبد وغيرها بالاضافة الى تطوير وتحديث مناطق خدمات المرضى .

لقد شهدت الشؤون الصحية نقلة نوعية كبيرة على كافة الاصعدة ، خاصة بعد ان تم توحيد كافة فروعها وادارتها تحت ادارة واحدة يتولاها معالي الدكتور فهد بن عبدالله الجبار المدير العام التنفيذي للشؤون الصحية .

وبمناسبة التوقيع على انشاء مستشفى الأمير عبدالله بن عبدالعزيز للحرس الوطني بالمنطقة الشرقية ، وحرصا من المجلة على متابعة منجزات الحرس الوطني وتسليط الضوء على كل جديد ، كان هذا الملف الذي ضم لقاء موسعاً مع معالي المدير العام التنفيذي للشؤون الصحية للوقوف على مرئياته وما ينتظر الشؤون الصحية بالحرس الوطني من تطور في ظل الطموحات والعزيمة التي كانت ولا تزال وراء تحقيق العديد من الانجازات .

وكان هناك لقاء آخر مع رئيس واستشاري وحدة زراعة الكبد بالمستشفى لاستجلاء هذه التجربة الناجحة وتسليط الضوء على هذا الانجاز الجديد . بالاضافة الى لقاءات مع مجموعة من المرضى الذين تمت زراعة الكبد لهم .

المحرر